بسم الله الرحمن الرحيم

علماء آل سعود يغضبهم مؤتمر الشيشان

ويضربون صفحا عن مغازلة الجبير لروسيا المجرمة!!!

الخبر:

(CNN) - استمرت ردود الفعل الغاضبة ضمن التيارات السلفية لما خرج به مؤتمر استضافته العاصمة الشيشانية، غروزني، بهدف تعريف هوية "أهل السنة والجماعة" إذ استثنت توصياته تلك التيارات من التعريف، كما لم تدرج المؤسسات الدينية السعودية ضمن المؤسسات التعليمية "العريقة"، علاوة على مكان انعقاد المؤتمر في الدولة التابعة لروسيا.

التعليق:

ليس مستغربا أن يعقد الرئيس الشيشاني قاديروف مثل هذا المؤتمر في هذا التوقيت بالذات، كما ليس غريبا أن يدعو الرئيس الشيشاني شيخ الأزهر ومفتي أسد وغيرهم من علماء السوء، وليس مستغربا أيضا أن ينعقد المؤتمر وينفضّ ويصدر بيانه الختامي دون أن يذكر كلمة واحدة عن الحرب الهمجية التي يشنها المجرم بوتين على أهلنا في الشام الأبية، فالرئيس الشيشاني رمضان قاديروف معروف بعمالته الواضحة وانبطاحه المزري لبوتين، فكيف يتصور أن يعقد مؤتمرا يمكن أن ينبس فيه ببنت شفة تجاه ولي نعمته بوتين؟! كما أنه ليس غريبا أن يشاركة في مهرجانه هذا علماء سوء كأولئك الذين شاركوه، وهم شركاء مجرمون أمثال بوتين بل أشد جرما منه فهم يقتلون شعوبهم؛ فشيخ الأزهر شريك للقاتل عبد الفتاح السيسي، وأحمد حسونة شريك للسفاح بشار أسد. نعم كل هذا ليس غريبا ولا مستغربا من أناس باعوا أنفسهم للشيطان فزين لهم أعمالهم وصدهم عن السير مع الأمة التي ثارت على الطواغيت الذين حكمونا بالكفر وأذاقونا الويلات في سبيل تحقيق مصالح الغرب والبقاء على كراسيهم المعوجة، ولقد أدركت الأمة واقعهم ولفظتهم لفظ النواة.

ليست القضية قضية معرفية حارت فيها الأمة حيرة شديدة، تريد أن تعرف بالضبط من هم أهل السنة والجماعة، وهل يدخل فيهم التيارات السلفية أم لا؟ ورغم أن الكثير من علماء آل سعود ثارت ثائرتهم على المؤتمر ومنظميه وعلى عدم إدراجه المؤسسات الدينية السعودية ضمن المؤسسات التعليمية العريقة، وعلى إخراجه السلفية من أهل السنة والجماعة وحصرهم في الأشاعرة والماتريدية في الاعتقاد، وأهل المذاهب الأربعة في الفقه، وأهل التصوف الصافي علماً وأخلاقاً وتزكيةً، في إقصاء وإخراج لكل من خالفهم من دائرة السنة والجماعة. فالمؤتمر مؤتمر مشبوه يعقد في روسيا الاتحادية ويرعاه قاديروف عميل بوتين وهو يبرر لبوتين وأسد إجرامهم في حق الأطفال والنساء والشيوخ في الشام. لقد نسي علماء آل سعود وهم يهاجمون قاديروف راعي المؤتمر الذي أخرجهم من أهل السنة والجماعة وأدخل فيها ألد أعدائهم الصوفية، نسوا أنهم بالأمس القريب

استقبلوه وملكهم وأمراء آل سعود وأكرموه بالمشاركة في غسل الكعبة عام 2010، وظهر وهو يحمل "مكنسة" ويشارك في عملية الغسل برفقة أمير منطقة مكة، كما زار الكعبة أيضا مرة أخرى، خلال هذا العام بناء على طلب تقدم به إلى وزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان، ووافق عليه الملك السعودي، وفتحت له أبواب الكعبة هذا العام خلال زيارته، هو ووالدته وشقيقته إلى المملكة.

لقد أثار هذا المؤتمر ردات فعل من بعض العلماء وربما تكون بعض التعليقات قد أصابت كبد الحقيقة؛ فقد قال الشيخ علوي السقاف، إن المؤتمر لم يشر إلى قصف روسيا لأهل سوريا وعُقد تحت رعاية الرئيس الشيشاني، رمضان قاديروف، الذي قال بأنه "معروف بولائه التام للرئيس الروسيّ المجرِم بوتين"، فإذا كان الرئيس الروسي مجرما ودولته كذلك فما قولكم في كلام وزير خارجيتكم عن روسيا المجرمة التي لا يمر يوم إلا وترتكب فيه المجازر في حق أبنائنا في سوريا، ففي 2016/07/31م أكد وزير الخارجية عادل الجبير أن المملكة حريصة في علاقتها مع روسيا على بناء أفضل العلاقات في العديد من مجالات التعاون، وروسيا دولة كبرى ومهمة، مشيراً إلى أن هناك العديد من البرامج القائمة للتعاون بين المملكة وروسيا في مجال النفط والطاقة ومكافحة (الإرهاب).

كما أن السيد وزير الخارجية يرى أن دعم روسيا لنظام أسد والقتال إلى جانبه بكل ما أوتي من قوة، بينما يدعي نظامه أنه ضد نظام أسد وأنه يدعم المعارضة في سعيها لإسقاط النظام، يرى أن هذا التضاد والتنافر مجرد تباين في وجهات النظر، وأن مثل هذا التباين لا يفسد للود قضية! إنه والله لهو الانبطاح والذل والصغار بعينه.

فيا أيها العلماء! إلى متى ستظلون أبواقا لآل سعود تزينون باطلهم وتسكتون عن موالاتهم للكافرين الأمريكان والروس والبريطانيين والفرنسيين وغيرهم من الذين يتآمرون صباح مساء على الأمة وعلى دينها ويقتلون أبناء الأمة في الشام والعراق بحجة محاربة (الإرهاب)، كونوا بحق ورثة الأنبياء وقولوا كلمة حق في وجه سلطان جائر، قولوها ولا تخافوا في الله لومة لائم، وكونوا مع العاملين لنصرة دين رب العالمين الساعين لتمكينه في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ولا تشغلوا الأمة بنفسها وبأمور تزيد من فرقتها وتشرذمها، فإنكم إن فعلتم كنتم من الذين أنعم الله عليهم، وإن لم تفعلوا غضب الله عليكم ولعنكم وأعد لكم عذابا أليما.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الله الشريف – بلاد الحرمين